



أصوات الشمال
مجلة عربية ثقافية اجتماعية شاملة



أصوات الشمال
مجلة عربية ثقافية اجتماعية شاملة

أبحث عن بحث

الخميس 13 ذو القعدة 1439 هـ الموافق لـ : 26 جويلية 2018م

في جيجل...الملتقى الدولي الأول ابو العيد دودو

بقلم : فاطمة الزهراء بولعراس
إطلع على مواضيعي الأخرى
[شموهد : 2585 مرة]

المفكر والناقد و الكاتب المترجم الجزائري الراحل أبو العيد دودو

في هذا اليوم (الأول) ركز المتدخلون وأغلبهم من طلبته وزملائه على بعض الشهادات الحية على وطنية الرجل ومسيرته النضالية من أجل ترسيخ الثقافة باللغة العربية التي يعتبرها جزء من الهوية ولا يتخلى أبدا عن قناعاته رغم تفتحه على الآداب العالمية كونه مترجما ويتقن عدة لغات أجنبية

في (جيجل) الجامعة تحنفي بالرجل الموسوعي أبو العيد دودو

يوم أمس الإثنين الحادي عشر من نوفمبر كان يوما مميزا بجامعة جيجل حيث كان افتتاح الملتقى الولي الأول (أبو العيد دودو) تحت شعار "أبو العيد دودو... الرجل المسيرة... الأعمال" هذا الملتقى الذي سيتواصل إلى يوم الثالث عشر من نوفمبر تضمن (حسب البرنامج المزمع على الحاضرين) الكثير من النشاطات والفعاليات التي أضاءت للحاضرين والمهتمين الكثير من الجوانب الخفية في حياة هذا الرجل الموسوعي ففي أعالي بلدية العنصر بدوار تامنجر كان ميلاد الأديب المتميز والمفكر الألمعي والمترجم القدير أبو العيد دودو عام 1934 وقد دخل الكتاب في قريته ومنه انتقل إلى معهد ابن باديس في قسنطينة ومن ثم إلى جامع الزيتونة في تونس... وانتقل بعد ذلك إلى دار المعلمين العليا ببغداد حيث درس على يد أساتذة أعلام أكفاء كان لهم الأثر الكبير في تمكنه من اللغة العربية التي طبعها بأسلوبه المميز البسيط الذي يميل إلى السهولة مع الامتناع...

واصل دراسته بعد ذلك بكل من النمسا وألمانيا فتهيأت له بذلك أسباب مازالت لحد الآن لم تتوفر لغيره حيث اطلع على الأدب الألماني وترجم منه وترجم إليه بدقة وأمانة وإبداع تراجم شهد المتدخلون من طلبته (الدكاترة) أنها كانت في قمة الإتقان ولولا البيون الشاسع بين المجتمعات والثقافات لاعتقد الجميع أنها أصلية وليست مترجمة

برنامج الملتقى ثري وجمع عدد كبير من طلبة الرجل الكبير أبي العيد دودو وكذا زملائه في جامعة الجزائر التي كان من أول أساتذتها في اللغة العربية وآدابها وهو أول أستاذ في الأدب المقارن في الجزائر حسب ما ذهب إليه أحد طلبته الدكتور عبد المجيد حنون من جامعة عنابة

في هذا اليوم (الأول) ركز المتدخلون وأغلبهم من طلبته وزملائه على بعض الشهادات الحية على وطنية الرجل ومسيرته النضالية من أجل ترسيخ الثقافة باللغة العربية التي يعتبرها جزء من الهوية ولا يتخلى أبدا عن قناعاته رغم تفتحه على الآداب العالمية كونه مترجما ويتقن عدة لغات أجنبية كان المتدخلون في قمة الوفاء لرجل يستحق أكثر وأحس الحاضرون جميعا بالسمة المشتركة التي ميزتهم

كان المتدخلون في قمة الوفاء لرجل يستحق أكثر وأحس الحاضرون جميعا بالسمة المشتركة التي ميزتهم جميعا وهي التواضع ودمائة الأخلاق مما يعني أنهم اتخذوا هذا الرجل الموسوعي قدوة لهم ونعم القدوة.... حضرت اللقاء أسرة الرجل (الحاضر بغيابه) زوجته النمساوية إيما التي حرصت على إكمال المسيرة بالحرص على طبع أعماله ومتابعتها... وصغرى بناته سلمى التي ألفت على الحضور كلمة (بعربية فصيحة جميلة) ختمتها بقراءة مقطع من مذكراته كتبها يوم مولدها باعتبارها أول (طفل) يولد له في الجزائر لأن الثلاثة الآخرون مولودون بالنمسا وألمانيا..

المحاضرات تبعثها مناقشات واستفسارات أفصحت عن اهتمام الأسرة الجامعية بهذا الرجل الذي تحدى الاستعمار وزمنه الرديء ليكون في الواجهة وفي مقدمة الذين جاهدوا الجهاد الأكبر في سبيل التعليم العالي في الجزائر المستقلة

لا شك أن أعمال الرجل لا يمكن أن تحصر في سطور ولا في أيام وهي ممتدة امتداد هذا الوطن الشاسع المرفوع بأبنائه البررة من أمثال دودو الذين عملوا في صمت وماتوا دون ضجيج تتحدث عنهم جهودهم الممتدة في عمق النسيج الاجتماعي للجزائر العميقة الراسخة في أصلتها التي تتحدى في كل زمان وورغم كل الظروف المثبّطة بأبنائها المتميزين من أمثال هذا الرجل القدوة

الأكيد أن اليومين المواليين سيفصحان عن ثمار أحلى يقطفها المنتورون من أبناء الجزائر ومن طلبة الرجل الحي ومن عشاق أدبه الخالد(وقد أعود إليها بإذن الله)

فهنيئا لجيجل بابنها الذي عاد إلى حضنها (معززا مكرما) تحضنه قلوب أهلها والصفوة منهم بجامعة جيجل وتحية لكل من أسهم في إخراج هذا الملتقى إلى الوجود

ونتمنى له كل النجاح والتوفيق و أن تتواصل أعداده وطبعاته في الأعوام المقبلة بإذن الله والأكيد أن هذا كان حلم الأديب الجيجلي (أبو العيد دودو) وأحلام أخرى ستحققها أجيال تربت على يد هذا المربي الفاضل وأبنائه(الطلبة) المنتشرين في كل ربوع الجزائر المحروسة

التعليقات

زكية علال

هنينا لجيجل بولدها البار .. وهنينا لنا بك وهذه الحماسة التي تتميزين بها عن غيرك
إنك تتألفين يوما بعد آخر , وأسعد كثيرا أن يكون بيننا التواصل لتبادل قضايا فكرية أدبية
لك محبتي
زكية علال

فاطمة الزهراء بولعراس

الأديبة الأصيلة زكية علال
أسعدني مرورك..وهذا أقل مايجب أن نفعله من أجل ترقية المجتمع الجيجلي كما تمنى له عزلاء السابقون
العظماء من أمثال أبوالعيد دودو وغيره كثيرون
محبتي أختاه

زليخة بونار

شكرا جزيلا لانك سبقت المراسلين الصحفيين في التاريخ لهذه الخطوة الجبارة التي انتظرها الجميع منذ سنوات
...

جميلة طلباوي

الأستاذة الفاضلة فاطمة الزهراء بولعراس
أيتها الشامخة الأصيلة ليس غريبا عليك أن تسجلي هذه الخطوة المشرقة في جيجل الأصالة و التاريخ و الإبداع
و هي تكرم أحد عظماء هذه الأمة العظيمة الأديب و المترجم الكبير الراحل أبوالعيد دودو، تحية إكبار لكل من
ساهم في هذه التظاهرة المهمة و من خلاك تحية للغاليتين زكية علال و زليخة بونار.
احترامي للجميع.

فاطمة الزهراء بولعراس
المبدعة الجميلة زوليخا بونار
هوران مرورك....أنا متأخرة بعمر كامل عن التأريخ لهذا الرجل العظيم....
تحياتي ومحبتتي

فاطمة الزهراء بولعراس
المبدعة الأصبيلة جميلة طلباوي
شكرا لمرورك الجميل وتوقيعك البهي تحت نصي...نحن نحاول أن نجتهد ولو من أجل الأجر الواحد
الشكر موصول والتحيات متبادلة من الجميع
سلمت حبيبتي وسلم براعك النابض بالوطن والإبداع